

٩) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما وجه الدلالة من قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا لايتين على بطلان عبادة غير الله - 00:00:00

بان هؤلاء المدعون من دون الله اه الضعفاء. لا يهلكون لانفسهم احسنت احسنت وما هي انهم لا يستطيعون ان يخلقوا شيئا. نعم. وانهم مخلوقون. نعم. نعم. وانه لا ولا يستطيعون لهم نصرا؟ لا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم نصرا. نعم احسنت فيدل على بطلان عبادته من دون الله. احسنت - 00:00:20

طيب نسمع الدرس الجديد. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللسامعين والحاضرين قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فز عن قلوبهم قالوا ماذا - 00:01:00

من قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء في السماء ضربت الملائكة باجنحتها قرعانا لقولك على - 00:01:20

ينقص من ذلك حتى اذا عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمع فيسمعها مستلق السمع ومستلق السمع هكذا. بعضه فوق بعض وصفه السفيان بكفه فحرص - 00:01:40

سد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته ثم يلقياها ثم يلقياها الاخر الى من تحته يوم القيامة على لسان الساحر او الكائن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقياها وربما القاها قبل ان يدركه - 00:02:00

فيكذب معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله - 00:02:20

تعالى ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات من ربها السماوات منه وجها. او قالت لذة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السمع ويأتي صاعقه وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه يا جبرائيل - 00:02:40

سوف يكلمه الله بالوحي بما اراد. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل فقال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل - 00:03:00

من قال جبرائيل فينتهي جبريل جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. نعم احسنت. لما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في الباب السابق برهانا عظيما من براهين التوحيد وبطلان عبادة غير الله. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق - 00:03:20

ولما كانت البلية بالشرك عظيمة. وكثيرا ما تقع من جهة ان تجعل للمخلوق قدرة ليست له. اعادها وهانا هنا لكنه في هذا الباب في الملائكة وفي الباب السابق في المعظم عند المسلمين وهو افضل الخلق نبي - 00:03:40

يونس صلى الله عليه وسلم وفي المعظم عند المشركين وهي اوثانهم التي يعبدونها من دون الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ولا تستهن بسوق هذه الادلة العظيمة التي تبين بطلان عبادة غير الله. فهذا ابراهيم الخليل عليه السلام الذي كسر الاصنام - 00:04:00

يقول واجنبي وبدي ان نعبد الاصنام. من يأمن البلاء بعده؟ تجد ممن عنده الان اعلى الشهادات تجد منهم من يعبد الاحجار. وتجد من عباقرة الرياضيات والبرمجة من يعبد الابقار والفئران يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. وقد قال ابن القيم

رحمه الله تعالى واجعل لوجهك مقلتي - 00:04:20

كلاهما من خشية الرحمن باكيتان. لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن والناظر اليهم ينظر بعين الحكم وبعين الامر. يجمع بين النظرين كما قال ابن القيم واجعل لي - 00:04:50

قلبك مقتدين كلاهما. بالحق في ذا الخلق ناظرتان. فانظر بعين الحكم وارحمهم بها. بعين القدر فانظر بعين الحكم وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان. وانظر بعين الامر واحملهم على احكام - 00:05:10

فهما اذا النظران. نظر بعين قدر ونظر بعين الشرع. وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى آآ لبيان قدرة الخالق وعجز المخلوق والمراد هنا الملائكة ذكر ثلاث ادلة فالدليل الاول يقول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنها الفزع حتى اذا فزع - 00:05:30
من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. والمراد الملائكة كما في التفسير المرفوع في الحديثين بعد هذه الاية. فاخبر سبحانه وتعالى عن عجز الملائكة ما يلحقهم من الفزع - 00:06:00

واخبر عن قدرة الله وانه هو العلي الكبير. فاذا كان الملائكة مع عظم خلقهم وقربهم من ربهم لا يجوز ان يدعوا من دون الله. فغيرهم ممن هو اضعف منهم من الاصنام والاموات - 00:06:20

اولى ان لا يدعى من دون الله. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء يعني اذا تكلنا بالامر الذي شاء كونه الذي قضاه ضربت السماء ضربت الملائكة - 00:06:40
باجنتها خضع عاما لقوله. او خضعانا لقوله. يجوز فيها الوجهان. كانه سلسلة على صفوان. كان الصوت الذي تسمعون؟ صوت السلسلة على الحجر الاملس. ينفذهم ذلك يمضي فيهم. حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:07:00

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. الحديث ودائته في بيان عجز الملائكة ما يلحقه من فزع وبيان ان الله هو علي كبير. وهو تفسير للاية المتقدمة. فدلالته كدالاتها والحديث - 00:07:20

في صحيح البخاري والدليل الثالث حديث النواس ابن سمرعان او سمرعان بفتح السين وكسرهما رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر اخذت السماوات منه رجفة او رعدة شديدة من خوف من - 00:07:40
الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فاذا كانت الملائكة على عظمهم وقربهم من ربهم ليسوا اهلا ان يعبدوا ويلحقهم هذا الفزع. وكذلك الانبياء كما في الباب الذي - 00:08:00

كل هذا فغيره من باب اولى. وهذا الذي اراد المؤلف بيانه في هذين البابين. وهذا الحديث حديث النواسم سمرعان رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة. وابن جرير في تفسيره. وفي اسناده مقال ويغني عنه حديث البخاري. الذي - 00:08:20
نعم. الله عليكم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تصدر الاية الثانية فيها من الحجة على الشرك خصوصا ممن تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قيلت انها تقطع عروق شجرة - 00:08:40

الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقولهم قال كذا السادسة ذكر ان اول يرفع رأسه جبريل السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان - 00:09:00
يعم اهل السماوات كلهم. يعم الغش يعم اهل السماوات كلهن. نعم احسنت العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر الاشتراك الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. نعم ما هذه الصفة؟ ما صفة ركوع بعضهم بعضا - 00:09:30
عرف اصابعه بين اصابعه. نعم احسنت. مصطفى سفيان ابن عيينة. من رواية الحديث بكفي فحرثها امالها. وبدد بين اصابعه فرق بين اصابعه. نعم سلام عليكم. شهاب الرابعة عشرة تارة - 00:10:00

قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة قومه بعض الاحيان السادسة عشرة كونها يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق - 00:10:30

كذبوه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشرة قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة التاسعة عشرة كونهم يلقي كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون.

00:10:50 - تلك الرجفة -

الخشية خوفا من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يوقظون لله سجدا. نعم لو اعدتم الحاديث والعشرين الحادية والعشرون
التصريح بان تلك الرجفة والغشية خوف من الله عز وجل نعم احسنت. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا. هذا اخره. والله اعلم.

00:11:20 - سبحانك اللهم وبحمدك -

00:11:50 - اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك -